اتجاهات المتعلمين نحو أساليب التقويم الحديثة

-دراسة ميدانية في ضوء أراء تلاميذ المرحلة الثانوية-

Trends of learners towards methods of modern evaluation

Field study in the light of the views of high school students-

د. شفيقة كحول[1]

[1] جامعة محمد خيضر بسكرة (الجزائر)

[1] مخبر الدراسات النفسية والاجتماعية

تاريخ الاستلام : 2020-01-22؛ تاريخ المراجعة : 2020-12-07 ؛ تاريخ القبول : 2021-10-31

الملخص

تعد الاختبارات التحصيلية اكثر الادوات التقويمية استخداما على مر السنين، وقد ظهرت ادوات تقويمية اخرى استحدثها الاصلاح التربوي الى جانب هذه الاختبارات كالملاحظة والمقابلة والتي تهدف هذه الورقة البحثية الى الكشف عن اتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوية نحوها من خلال تقصي ارائهم باعتبارهم العنصر الفعال الذي يؤخذ برأيه في تقويم العملية التعليمية ككل وتقويم ادائهم التحصيلي بشكل خاص

الكلمات المفتاحية: التقويم التربوي، الاختبارات التحصيلية، الملاحظة، المقابلة

Abstract :

Achievement tests are the moste used evaluation tools over the years.and other evaluation tools have appeared in addition to thes teste.such as observation and interview.this research aimes to reveal the attitudes of high school students towards them by investigating their opinions as the effective element that is taken in his opinions in evaluating the process educational as a whole.and their performance evaluation in particular.

Keywords: achievement tests.observation.interview.

I- تمهيد :

ظهر التقويم التربوي نتيجة لتطور القياس النفسي والذي استخدم في بادي الأمر في الميدان العسكري، خاصة منه اختباري α وB الشهيرين اللذان طبقا على الجيش أثناء الحرب العالمية الأولى في الولايات المتحدة الأمريكية.ثم امتد بعد ذلك القياس ليشمل جميع نواحي الحياة فيها، الجوانب الشخصية (المزاجية، الخلقية، الاجتماعية...وظهرت مختلف الاختبارات والمقاييس. ويعد القياس أول الخطوات التقويم باعتبار هذا الأخير هو عبارة عن إضافة حكم إلى القيمة الكمية المحصل عليها عن طريق القياس والتقييم.

وتبدأ عملية التقويم التربوي من اختيار موضوع التقويم بدقة متناهية لتصل إلى تكوين أحكام وإصدار قرارات تتعلق بإحداث تعديلات وتحسينات على هذا الموضوع باستخدام أدوات وأساليب مناسبة تختلف حسب نوع القرار الذي سيتخذ ونوع القرار التربوي المحصل عليه بعد عملية رصد نقاط القوة وتعزيزها والكشف عن نقاط الضعف وتداركها.

I.1- مفهوم التقويم التربوي : يعد ركنا أساسيا من أركان العملية التعليمية والتربوية ككل ووسيلة لمعرفة فاعلية هذه الأخيرة .

أ-لغة: ورد في لسان العرب لابن منظور (المادة ق-و-م) قوم بمعنى أزال اعوجاجه وأقامه وهو بهذا يتضمن معنى التعديل والتصحيح وذلك بعد بيان قيمة الشيء.

ب- اصطلاحا:

تعريف كرونباخ: الذي يرى أنه "عملية مستمرة للحصول على المعلومات الضرورية واللازمة لاتخاذ قرار مناسب حول برنامج تربوي ويصل إلى وضع اقتراحات من أجل تحسين هذا الأخير وتطويره.**(ملحم.401:1999)**

تعريف ثرونديك: الذي يجد أنه «عملية متكاملة يتم فيها تحديد أهداف جانب ما من جوانب التربية، وتقدير الدرجة التي يتم فيها تحقيق هذه الأهداف. التقويم التربوي بصفة عامة يعد عملية منظومية باعتباره:

- عملية مخططة تعتمد على تحديد الأهداف مسبقا، ويطلق عليها التقويم المعتمد على الأهداف.
- عملية متعددة المراحل متسلسلة ترتبط وتتأثر ببعضها البعض.
- عملية مقننة تعتمد على مبادئ أبرزها:
  - ✓ الموضوعية بمعنى الخلو من التحيز الشخصي.
  - ✓ الصدق أي تعبر المعلومات المتوصل إليها بدقة عن الجانب أو الجوانب المراد تقويمها.
  - ✓ الثبات: بمعنى تتسق المعلومات المحصل عليها وتكون هي نفسها عند محاولة جمعها في الظروف المتشابهة.
  - ✓ التحرر من العوامل الدخيلة: بمعنى أصح ضبط العوامل الوسيطة.

من جهة أخرى يمكن القول أن الهدف من عملية التقويم التربوي هو إصدار قرارات تتعلق بإدخال تحسينات أو تعديلات على المنظومة التربوية أو أحد عناصرها الأساسية ولهذا فمن الضروري الأخذ بعين الاعتبار توفر شروط معينة لهذه العملية.

ا.2- شروط عملية التقويم :

أهمها:

- ✓ **موضوع التقويم**: وهو الكيان الذي تنصب عليه عملية التقويم.
- ✓ **المقوم**: وهو الفرد المتولي لعملية التقويم، وقد يشترك فيها أكثر من فرد ويصبح تقويما تعاونيا.
- ✓ **أساليب التقويم وأدواته**: وهي الطرائق والمقاييس التي يتم من خلالها جمع المعلومات وبحسب هذه الأدوات يوجد تقويم ذاتي وآخر موضوعي. **(زيتون.465:2001)**
- ✓ **وحدار تدهورت حالت**
- ✓ **معايير التقويم**: وهي ما تم على أساسها مقارنة المعلومات، وتكون متفق عليها بين جماعة من المتخصصين.
- ✓ **الأحكام التقويمية**: وهي نتائج عملية التقويم.

ا.3- خصائص عملية التقويم التربوي : تمتاز بخصائص معينة نلخصها فيما يلي:

عملية مستمرة: تلازم العملية التعليمية وتسير جنبا إلى جنب معها وتعتبر جزءا منها، وهي بهذا لا تعنى بالنتائج فقط. **(ملحم.270:2000)**

عملية تعاونية: يشارك فيها كل من له علاقة بالعملية التربوية، وسنوضح دور كل فرد فيها فيما يلي:

- **التلميذ**: ويساهم في عملية التقويم الذاتي من خلال حكمه على أعماله.
- **المعلم**: ويتبلور دوره في عملية تحديد مواطن الضعف والقوة في المنهج عن طريق تطبيق الاختبارات والملاحظات على تلاميذه لقياس مدى تقدمهم.
- **مدير المدرسة**: باعتباره قائدا تربويا، وتقويمه يبقى عادة رهن الإدارة ويتضمن بعض النواحي الإدارية التي تنظم الحياة الاجتماعية على وجه الخصوص.
- **المشرف التربوي**: ويساهم في عملية التقويم عن طريق استثمار نتائج القياس في الرفع من مستوى كل الكفايات لدى المعلمين.
- **أولياء الأمور**: ويقتصر دورهم على التوجيه.

عملية شاملة: فهي لا تتناول جانبا واحد من جوانب التلميذ وإنما تهتم بكل جوانب النمو (المعرفي، الوجداني، الحس الحركي...) وتمتد لتشمل أيضا معوقات هذا النمو عنى آخر ينتقل التقويم في هذه الحالة من التشخيص إلى غاية وصف العلاج). التقويم ليس هدفا في حد ذاته وإنما هو وسيلة لتحسين المنهج التربوي لأن المعلومات المحصل عليها من التقويم التربوي تستمر في تحسين المنهج، وذلك عن طريق تغيير المقررات والكتب والموضوعات الدراسية أو بإضافة شيء جديد لها.

4.I- مجالات التقويم التربوي : تتسع مجالات التقويم التربوي لتشمل جميع جوانب العملية التعليمية، خاصة وان عملية التقويم نفسها هي من نسيج هذه العملية التربوية، ومن العمليات الحيوية والجوهرية فيها، وهذا يعني أن جميع عناصر وفعاليات وأنشطة العملية التربوية تشكل مجالات يعمل فيها التقويم. ومن هنا كانت الشمولية من أبرز الصفات التي يجب أن تتصف بها عملية التقويم التربوي لتشمل الأهداف التربوية على مختلف مستوياتها، وتشمل المنهج بأبعاده المختلفة، وتشمل المتعلم لتقويم جميع جوانب نموه العقلية والجسمية والانفعالية والاجتماعية، والمعلم وشخصيته وممارسته التعليمية، وأساليب التدريس والمواد والوسائل التعليمية، والإدارة المدرسية وممارساتها، والإشراف التربوي وفعالياته، والتسهيلات المدرسية والخدمات المختلفة.

5.I- أهداف التقويم في المدرسة الحديثة : عند الحديث عن المدرسة الحديثة بوصفها الجهة المنفذة للخطة التربوية المشتملة على الأهداف التربوية نجد إن من أبرز أهداف التقويم التربوي فيها ما يلي:

- ❖ إعادة النظر في الأهداف التربوية وفي الكتاب المدرسي وفي طرائق وأساليب التدريس.
- ❖ تزويد الطلبة بالتغذية الراجعة **Feedback** التي تفيدهم في توضيح مدى التقدم الذي أحرزوه أو النقص فيه.
- ❖ يحدد التقويم وجهة المدرسة في تحقيق أهدافها، ومدى التقدم الذي أحرزته في هذا السبيل.
- ❖ إعطاء الطالب صورة لمكانته بين زملائه فيحاول الطالب الضعيف اللحاق بزملائه كما يحاول الطالب القوي الاحتفاظ بمستواه.
- ❖ إجازة الطالب من صف إلى صف أومن مرحلة إلى مرحلة دراسية أخرى.
- ❖ التعرف على ميول الطلبة واتجاهاتهم.

6.I- أنواع التقويم التربوي : سنعرض الأنواع الثلاثة الاكثر شيوعا للتقويم وهي كالآتي:

أ-التقويم التشخيصي: ويجرى في بداية العملية التعليمية ويطلق عليه البعض اسم التقويم التمهيدي لأنه يعنى أساسا بالكشف عن الخلفية العلمية للتلميذ واتجاهاته وذلك قبل تطبيق منهاج جديد أو قبل الانتقال من جزء لآخر وتراعي مجموعة من الشروط عند بناء هذا النوع من الاختبارات أهمها:

- تحديد المهارات اللازمة لقيام التلميذ بعمل تربوي ما.
- تحليل هذه المهارات إلى عناصرها الأساسية الأولية.
- وضع أسئلة لكل عنصر بشرط أن تعطي لكل من العناصر السابقة أهميته.
- ترتيب هذه الأسئلة بحيث تسهل التحليل والتشخيص.

نشير فقط الى أنه لا يستعمل في هذا النوع من الاختبارات العلامات، لأن الهدف منه معرفة موقع كل تلميذ من المنهاج المطبق وليس منحه شهادة أو مقارنته بغيره.

ب-التقويم التكويني: يطبق هذا النوع من التقويم أثناء العملية التعليمية، ويتم بشكل دوري ليعبر عن مدى تطورها ومدى فاعلية طرائق التدريس المعتمدة فيها. وهو بهذا يهدف بالدرجة الأولى إلى إعادة توجيه مسار التطوير التعليمي عن طريق إحداث تعديلات على مدخلات التعليم كما يعتبر عملية منهجية تقييمية منظمة تتم خلال مسار العملية التدريسية لتزويد المتعلم والمعلم بالتغذية الراجعة ومعرفة مدى تقدمهما. **(سمارة واخرون.511:1998)**

يأتي هذا النوع من الاختبار في أشكال عدة نذكر منها: الوظائف المنزلية، الأسئلة التقويمية داخل القسم، الأبحاث والتقارير القصيرة، التمارين، وفيه نكون بصدد:

- تقديم المعونة للتلاميذ أثناء تعلمهم.
- تحسين البرنامج وتقويمه وذلك من خلال الاهتمام بالمناهج والتدريس.
- توجيه العملية التعليمية – التعلمية.
- كشف جوانب القوة والضعف خلال المسيرة التعليمية.
- زيادة فعالية العملية التعليمية وكفاءتها.

ج-التقويم التحصيلي: يعتمد هذا النوع من التقويم في نهاية عملية التعلم (وحدة، فصل، سنة دراسية) للكشف عن مدى التقدم والنجاح الذي بلغه المتعلمون(**الزيان.489:دون سنة)**

وعند العودة للقرارات السالفة الذكر فالأمر يتعلق بالقرار الثالث (عند الانتهاء من عملية التعليم) والذي يهتم بالوقوف على المستوى الذي حصله التلاميذ ويتميز عن غيره من أنواع التقويم كونه أكثر تنظيما وقد تشارك بعض الهيئات في إعداده وتنفيذه. ويهدف الى تحقيق مجموعة من الأهداف نلخصها فيما يلي:

- ترفيع المستويات التحصيلية للتلاميذ.**(منسي.75:2003)**
- منح الشهادات الدراسية.
- توجيه التلاميذ نحو الفروع والتخصصات
- تقويم المناهج والحكم على مدى فاعليتها.

I.7- أساليب التقويم التربوي التحصيلي : هناك أساليب وأدوات عديدة تستخدم في الحصول على المعلومات اللازمة لعملية التقويم التربوي أهمها:

- الاختبارات التحصيلية: هي اختبارات الهدف منها التوصل إلى قرارات وأحكام محددة مبنية على أسس سليمة، بهدف التأكد من مدى الوصول إلى تحقيق الأهداف التي حددت في بداية العملية التعليمية – التعلمية

يرى براون ف أنه "إجراء منظم لقياس سعة ما من خلال عينة من السلوك". **(توق واخرون.510:2001)**

وقد ارتبط تعريف الاختبار التحصيلي هنا بصفة مباشرة بمفهوم القياس، أما كرونباخ فقد ربطه بالملاحظة ووصف الوسائل ومقارنتها بمقياس عددي أو نظام طبقي-درجات وتقديرات-وحدده جودت أحمد سعادة بأنه" وسيلة تسمح بالكشف عن أداءات التلاميذ بغرض تقويمهم، ويكون ذلك بأن يواجهوا ويجابهوا وضعيات يتمتعون فيها بالاستقلالية".

وعند الجمع بين التعاريف السالفة الذكر، يلاحظ أنها تشترك كلها في كون الاختبار عبارة عن:

- إجراء منظم كونه يتكون من خطوات معينة ومتتابعة وكل خطوة تتطلب مجموعة من القوانين.
- يهتم بملاحظة سلوك التلاميذ مع التركيز على الناحية العددية.
- يمثل مجموعة من الأسئلة التي ينبغي الإجابة عنها.
- يحقق الأهداف الخاصة بالمادة.
- يتطلب شروط أهمها توفر مدرس متمكن ووجود رصيد كافي من الأسئلة

ب-أنواع الاختبارات التحصيلية: تختلف وتتنوع حسب الوظيفة التي وجدت من أجلها وحسب الزمان الذي تطبق فيه، وحسب الشكل الذي يطلب من المفحوص الإجابة به. ويلمس نمطين من الاختبارات هما:

الاختبار التحصيلي الشفهي: يقوم على أساس وجود علاقة مباشرة بين المعلم والمتعلم عن طريق التبادل اللفظي ويستخدم عادة من أجل الحصول على معلومات سريعة، ويكون هو الأسلوب الأمثل في الكثير من الأحيان خاصة عند قياس قدرة الاتصال والتواصل المعرفي العقلي والكشف عن طريقة وأسلوب التفكير عند التلاميذ ومعرفة اتجاهاتهم وميولهم العلمية وتقويم مدى قدرتهم على المناقشة والدفاع عن آرائهم.

كيفية تصحيح وتقدير الاختبار التحصيلي الشفهي: لا يحتاج هذا النوع من الإخبار لوقت فسيح للتصحيح والتقييم، وإنما يتم وقت إجرائه وقبل انصراف التلميذ الممتحن.**(حريزي.57:1994).**

ومن الضروري مراعاة نقاط معينة لجعل هذا الإجراء أكثر موضوعية، وتتلخص فيما يلي:

- وجوب اختيار محتوى الاختبار الشفهي بعناية.
- كتابة الأسئلة على قصاصات الإجابة وإتاحة الفرصة للمفحوص لاختيار سؤاله.
- منح فرصة للتفكير على السؤال تتراوح عادة ما بين 5-10 دقائق.
- تقديم قصاصة الإجابة للتلميذ الممتحن.
- منح التقدير للتلميذ حال انتهائه من الامتحان.

2-الاختبار التحصيلي الكتابي: وهو الاختبار الأكثر شيوعا واستخداما، وله نوعان رئيسيان هما:

الاختبار الكتابي المقالي:يطلق عليه البعض اسم الاختبار الإنشائي أو التقليدي ويتلخص شكله في الأسئلة التالية: اشرح، ناقش، قارن...الخ وهو بهذا يقيس قدرات معينة كالمقارنة وتحديد المواقف والحقائق،بالإضافة إلى إصدار القرارات والأحكام والشرح والنقد، ولكن ما يعاب عليه كونه يعتمد على عامل الصدفة بصفة كبيرة ولا تستطيع أسئلته أن تشمل محتوى المادة الدراسية ككل، كما بين ذلك **غانم سعيد العبيدي** بالإضافة إلى أن عوامل الذاتية تتدخل بشكل كبير في عملية تصحيح هذا النوع من الاختبارات وتكون نتائجه غير ثابتة، ومكلفة من الناحية الاقتصادية.

- أنواع الاختبارات الكتابية المقالية: نلمس في هذا النوع من الاختبارات صنفين وذلك تبعا لطريقة طرح الأسئلة، وكيفية الاستجابة عليها وهما:

- **اختبار مقالي قصير (المقيد):** وفيه يوضع حد لحجم ونوع الإجابة، ويبدأ عادة بكلمات مثل عرف، ضع في قائمة، أعطي الأسباب.....الخ وما يعاب عليه هو تحديد عدد السطور المخصصة للإجابة.
- **اختبار مقالي طويل(حر):** وفيه يطلب عادة من التلميذ إبداء رأيه حول موضوع ما وتقرير حكم معين.

I.8- مقترحات لتحسين الاختبار التحصيلي المقالي : ويهتم فيها بجانبين أساسين هما :

*** طريقة صياغة الأسئلة**: ويركز فيها على ما يلي:

- صياغة الأسئلة بطريقة محددة وغير غامضة وتستعمل فيها لغة واضحة وسهلة.
- صياغة الأسئلة بطريقة يفهم منها الكل نفس المطلوب.
- صياغة الأسئلة بطريقة تستدعي التحليل والتركيب.
- صياغة أسئلة تغطي نسبة كبيرة من المحتوى. **(سمارة واخرون.138:1998)**

*** طريقة تصحيح الاختبار**: ويشترط فيها ما يلي:

- إعداد إجابة نموذجية للإجابة المقدمة، وتوضح فيها العناصر الرئيسية والدرجة المحددة لكل منها وذلك فور تحرير الأسئلة.
- تصحيح بعض إجابات التلاميذ لتحديد المستوى العام لهم وتسجيل الملاحظات حول الاختبار.
- قيام أكثر من مصحح بعملية التصحيح لزيادة ثبات الدرجة المصححة.**(حريزي.63:1994)**
- ضرورة إخفاء اسم الممتحن لتفادي عامل المعرفة المسبقة بالتلميذ.

2.الاختبار الكتابي الموضوعي: يطلق عليه اسم الاختبار الحديث واشتهر باسم الاختبار الأمريكي ويمتاز بدقة وموثوقية أكثر من سابقه، يستخدم لقياس أنواع متعددة من النواتج التعليمية في مجال المعرفة ويصل إلى أعلى مستوياتها والملفت للانتباه فيه كونه يصرف نظر التلميذ عن التحصيل ويوجهه للتركيز على بلوغ الأهداف التعليمية والتربوية.

- أنواع الاختبارات الكتابية الموضوعية: بدورها تصنف إلى صنفين رئيسيين تبعا لطريقة الاستجابة هما:

- صنف يطلب فيه من المتعلم استحضار الإجابة.
- صنف يطلب فيه من المتعلم اختيار الإجابة.

وعلى هذا الأساس نجد الأنواع التالية:

- **اختبار التكملة:** يشبه إلى حد كبير الاختبار المقالي القصير ويتكون من عبارة ناقصة لا يتم معناها إلا بوضع الكلمة المكملة، يستخدم هذا النوع في قياس أهداف تربوية بسيطة (التذكر، الاستيعاب أحيانا) ويعد هذا عيبا من عيوبه، عادة يستفاد منه في التعرف على الطرق والأساليب والإجراءات وأهم ما يميزه هو سهولة وضعه وتصحيحه بالإضافة إلى تغطيته لعينة كبيرة من محتوى المادة الدراسية، و يشترط عند صياغته أن يخصص جواب واحد لملأ الفراغ ويستخدم عبارات بعيدة عن تلك الموجودة في الكتاب المدرسي (لإلغاء هدف الحفظ واستذكار المعلومات).**(حريزي.مرجع سابق:63)**
- **اختبار (الصواب/ الخطأ):** يأتي الاختبار في شكل جمل إخبارية يطلب من المفحوص التقرير إما أنها صحيحة أو خاطئة، وينحصر مجال استخدامه في قياس قدرته على تذكر الحقائق البسيطة والمعلومات التقريرية بالإضافة إلى مدى فهمه للنظريات والمفاهيم وتحكمه في مدى صحتها وسلامتها.**(الزيود.عليان.1998:225)**

ويأخذ عليه عدم توفر عنصري الموضوعية والموثوقية نتيجة لتأثره بعامل التخمين والصدفة واعتماده على الحفظ، رغم سهولة إعداده وصياغته وتصحيحه وتطبيقه وتغطيته لجانب كبير من المحتوى الدراسي.

وعند بناء بنود هذا الاختبار يراعى أن تكون العبارة صحيحة تماما أو خاطئة تماما وتجنب العبارة التي تحوي النفي أو نفي النفي (النفي المزدوج)، وضرورة أن تعالج العلامات المحصل عليها منه معالجة إحصائية (أثر التخمين).

- **اختبار المطابقة (المقابلة/ المزاوجة):** ويتكون هذا الاختبار من قائمتين الأولى عبارة عن مقدمات والثانية استجابات ويشترط أن تحوي القائمة الأولى عددا كبيرا من العبارات تستخدم بصورة رئيسية لقياس حقائق مترابطة وحقائق مركبة، ويعاب عليه صعوبة إيجاد العدد اللازم من المواد المترابطة والمتجانسة لمثل هذا النوع من الأسئلة..ولهذا يشترط أن تتجانس البنود في القائمتين عند بناءها وترتيبها ترتيبا منطقيا وتكتب بشكل يسهل قراءتها وفهمها.**(أبو حويج2002:285)**
- **اختبار الاختيار من متعدد:** في هذا النوع من الاختبار يطلب من التلميذ أن يختار الإجابة الصحيحة من عدة إجابات موضوعة للسؤال (4- 5 بدائل) أو الإجابة الخاطئة من عدة إجابات صحيحة، أو باختيار الإجابة الأكثر أهمية أو قوة، ويسمى الجزء الذي تعرض فيه المشكلة اسم الجذع والجزء الثاني يخصص للبدائل ويستخدم هذا النوع لقياس مجالات مختلفة للمعرفة خاصة منها مجال التحليل والتركيب والتقويم.
- وأهم ما يميزه عن الاختبارات الأخرى وتغطيته لجزء كبير من محتوى المادة الدراسية وسهولة التصحيح وترتفع معاملات صدقه وثباته وبالمقابل نجده صعب الإعداد والصياغة لأنه يتطلب مهارة وجهد فني كبير. كالتأكد من عدم وجود بديل واحد صحيح وتجنب الإيحاء واستخدام النفي وحساب الدرجة المصححة من أثر التخمين
- ونجد أنه بالإضافة إلى التصنيف الذي تحدثنا عليه مطولا في ما سبق توجد تصنيفات عديدة مرتبط بعضها بالأسلوب فيصنف فيها الاختبار إلى فردي وجماعي حسب العينة التي يطبق عليها الاختبار وحسب طبيعته، ويصنف كذلك استنادا لعامل الوقت إلى اختبارات موقوتة(السرعة) وأخرى غير موقوتة (الدقة) وانطلاقا من هذا التصنيف نجد اختبارات الأداء الأقصى واختبارات الأداء الطبيعي. وهناك تصنيفا آخر يرتبط أساسا بنوعية المرجع الذي يستند عليه إصدار حكم التقويم (معياري، محكي).
- ورغم تعدد أنواع الاختبارات التحصيلية الموضوعية وكثرتها إلا أنها تصاغ وفق شروط معينة أهمها:
  1. أن توضع لها تعليمات.
  2. تستخدم فيها لغة بسيطة وسهلة بعيدة عن الغموض في بناءها.
  3. عدم استخدام الألفاظ الواردة في كتب المدرسة.**(عدس.1998:93)**
  4. ترتيب الأسئلة.

5. تفادي الإيحاء في البدائل.

وغيرها من الشروط التي تجعل الاختبار التحصيلي يمتاز بموضوعية أكثر ويعبر عن مستوى التلميذ بصدق وثبات أكبر.

وظائف الاختبارات التحصيلية: تهدف الاختبارات التحصيلية بصورة مباشرة لقياس نواتج التعلم كالقدرة على الفهم، والانتفاع بالمعلومات في حل المشكلات، وتطبيق آثار التعلم على مواقف الحياة إلى جانب كمية المعلومات والمهارات المكتسبة والتي أسس عليها المنهج أو المقرر الدراسي.

وعليه فالاختبار الجيد هو الذي يقيس ما أحدثه التعلم من تغيير في أسلوب تفكير التلميذ واتجاهاته النفسية وطريقته في معالجة الأمور وقدرته على النقد والتمحيص وانتقاد ما اكتسبه من مهارات وخبرات سابقة. بالإضافة إلى كل هذا نجد وظائف أخرى، نذكرها كما يلي:

- ✓ **المسح**: فالاختبار التحصيلي يزودنا بتقرير عام عن مستوى أداء التلميذ وفي هذا الصدد يحدد مواطن القصور في طريقة أدائه وتقويمه لمحتوى المواد الدراسية.**(اللقاني.محمد.147:1995)**
- ✓ **تحديد الدرجة التي يستحقها كل تلميذ:** وأن كل واحد قد وصل فعلا إلى الحد المطلوب في التحصيل ومدى تقدمه فيه، وبالتالي مدى استجابته لعملية التدريس.**(أبو حويج.80:2002)**

التغذية الراجعة: نتائج الاختبار التحصيلي تعتبر بمثابة التغذية المتردية للتلميذ والمعلم إذ تساعدهم في كشف نقاط الضعف وتوجه نشاطاتهم للوصول نحو الأهداف المسطرة لهم باعتبارها حافزا لهم يزيد من تحصيلهم في المراحل القادمة، ويبلغ أثرها حتى أولياء الأمور. **(عبد الحفيظ.213:2003)**

- ✓ **الاختيار والتعيين:** يساعد الاختبار التحصيلي على وضع التلميذ المناسب في المكان المناسب وذلك بعد تحديد مستواه وإمكانياته وقدراته.
- ✓ **توضيح الجوانب التي تحتاج إلى مزيد من الاهتمام من جانب المعلم:** بمعنى أن وظيفة الاختبار التحصيلي تنحصر في مستوى التشخيص، وتجعل المعلم يراجع الوسائل التي يستخدمها وطريقة تدريسه، وأسلوب تقويمه وطريقة بنائه للاختبارات وتصحيحها.
- ✓ **الدافعية للتعلم:** تعمل الاختبارات كأداة لزيادة حماس التلاميذ والرفع من مستوى حوافزهم وتعزيز تطلعاتهم لمزيد من الإطلاع والتحصيل بغية التقدم والنجاح. **(كراجة.147:2001)**
- ✓ **تطوير المنهج:** لتطوير المنهج نحتاج للتقويم بصفة عامة وللاختبارات التحصيلية بصفة خاصة لأنه يقدم معلومات عن صلاحية المنهج أو عدمها.
- ✓ **مصدر ومعيار للمقارنة:** إذ تمدنا الاختبارات التحصيلية بالمعايير التي تستخدم في تفسير النتائج، حيث أنه يمكن بسهولة تحديد مستوى التلميذ ومقارنته بغيره.

من كل ما سبق تتبين فائدة الاختبارات التحصيلية على الرغم من اختلاف أشكالها وتعددها، إلا أنها تبقى وسيلة للتحكم على مدى فاعلية ما نقومه ولا تعد غاية في حد ذاتها شرط أن يراعى عند بنائها وتطبيقها وتصحيحها أسس ومعايير معينة والاستناد إلى مرجع معين لجعلها أكثر علمية وتنظيم كعلم التباري مثلا الذي سيهتم بذكر الدور الفعال الذي يلعبه في دراسته للاختبارات خاصة فيما سيرد لاحقا.

5-استراتجيات التقويم التربوي:

أ-استراتيجية التقويم المعتمد على الأداء: يعد أحد الأساليب التي تؤكد على تقويم ما يقوم به المتعلمين من نشاط ما، ومراقبة المتعلمين وهم منهمكون في خبرة تعلمية لحل مشكلة. ويتطلب أداءً فعليا للمهمة من قبل المتعلم في فترة زمنية محددة، فهو يمكن المتعلم من توضيح تعلمه من خلال توظيف مهاراته في مواقف حياتيه حقيقية، أو مواقف تحاكي المواقف الحقيقية، أو قيامه بعروض عملية يظهر من خلالها مدى إتقانه لما اكتسب من مهارات، في ضوء الأهداف التعليمية المراد

إنجازها وباختصار شديد يتضمن هذا النوع من التقويم مهاما واقعية متنوعة تقيس نطاقا واسعا من المهارات لذا فأن تصحيح الإجابات أو تقدير الأداء لا يستند إلى مفتاح تصحيح وإنما يتطلب بعض الأحكام الذاتية فيما يتعلق بجودة العمل. **(كراجة.مرجع سابق:150)**

-خصائصه: يتصف التقويم المعتمد على الأداء بمجموعة من الخصائص منها:

- ✓ تقويم مباشر للأدوار كما هو في واقع الحياة أو يحاكيها.
- ✓ تقويم متكامل يركز على تقويم العمليات والنواتج.
- ✓ يجعل المتعلم أكثر فعالية
- ✓ يمكن المتعلم من القيام بعملية التقويم الذاتي أثناء تنفيذ مهمة أو عمل أو مشروع.
- ✓ يشترك كل من المتعلم مع المعلم في وضع معاييره ومستوياته
- ✓ يعطى المتعلم والمعلم فرصة تعديل إجراءات، ومهام التقويم، بناء على معلومات التغذية الراجعة

-خطوات تصميم التقويم المعتمد على الأداء: تمر عملية تصميم التقويم المعتمد على الأداء بالخطوات الآتية:

1. تحديد الأهداف الخاصة المراد تقويمها بشكل واضح من مهارات معرفية، ووجدانية، واجتماعية، وأدائية، ونوع المشكلات المراد حلها من قبل المتعلمين.
2. ترتيب الأهداف حسب الأولوية والأهمية.
3. كتابة القائمة النهائية للمهارات والعمليات المطلوب تقويمها.
4. انتقاء المهمات التقويمية المناسبة والمنسجمة مع الأهداف.
5. تحديد وقت الإنجاز.
6. تحديد المعايير ومستويات الأداء.
7. انتقاء الأداة المناسبة للتقويم
8. تحديد ظروف، وشروط الأداء مثل: الأجهزة والمعدات والمواد المطلوبة.

ب-التقويم الذاتي: يمكن من خلال هذا الأسلوب إعطاء المجال أمام المتعلمين بالاشتراك الفعلي في عملية التقويم، وجعله قادراً على نقد أعماله بنفسه، وفهمه للمادة الدراسية فهما معمقا

أساليبه: من بينها ما يأتي:

قائمة المراجعة والتقدير الذاتي: وسيلة تمكن من الحصول على معلومات متعلقة بموضوع معين حول الشخص نفسه مثل: الاتجاهات، المعتقدات، الميول...الخ أو المتعلقة بأشخاص آخرين أو نظم أو ممارسات معينة.

ومن أساليب التقرير الذاتي يذكر على وجه الخصوص **الاستفتاء** (الاستبيان) والذي يعرف على أنه " سلسلة من الأسئلة التي تتعلق بموضوعات سيكولوجية أو اجتماعية أو تربوية ويرسل لمجوعة من الأفراد (عن طريق البريد مثلا) أو يعطي لهم، بغرض معرفة آرائهم بشأن هذه الموضوعات"، ويتوافق هذا التعريف مع تعريف **جولدسون** الذي يرى أنه " قائمة من الأسئلة التي يوجهها الفاحص نحو المفحوصين من أجل الحصول على معلومات خاصة بهم أو على بيانات تخصهم".**(منسي.19:2003)** ويأتي الاستفتاء على أشكال عدة، نصنفها فيما يلي:

1. حسب طبيعة ونوعية المفردات: ونجد فيها استفتاءات ذات أسئلة مغلقة النهاية واستفتاءات مفتوحة النهاية.

2. حسب طبيعة الاستجابة عن أسئلتها: وبدورها تصنف إلى:

استفتاءات ورقية (لفظية ومصورة).- استفتاءات هاتفية. - استفتاءات بريدية.

وكل هذه الأنواع تتميز بخصائص معينة، نذكر منها ما يلي:

- أنها أداة لجمع البيانات (يمكن أن نجمع بواسطتها بيانات مختلفة الجوانب في مرة واحدة).
- أنه يمكن تطبيقها على مجموعة كبيرة من المفحوصين.

- أنه يمكن تصحيحها بسهولة (تحويل استجابة المفحوصين إلى أرقام – كمية-).

ب-تقويم الأقران: يرتبط ارتباطا وثيقا بالتقويم الذاتي، حيث يقوم كل متعلم بتقويم أعمال أقرانه، وتتم هذه العملية بصورة غير رسمية في الصف الدراسي، فيقيمون زملاءهم عندما يقرأون أو يكتبون أو يناقشون أو يطرحون الأسئلة، أو يجيبون عنها، أو يحلون المسائل، أو عندما يعرضون أعمالهم في الصف. ويشترط فيه ليصبح في صفته الرسمية ان يكون منظما وهادفا.

ج-تقويم الأداء بالملاحظة:

الملاحظة: أسلوب لجمع المعلومات في المواقف التي تجري فيها والتي يصعب استحداثها أو استحضارها (كالسلوكيات التلقائية مثلا) إذ نجدها ضرورية جدا في البحوث التي تمنعنا الروابط الأخلاقية والعلمية من استحضارها في المعمل.

وفي تقويم أداء المتعلمين تتضمن مشاهدة الأداء والسلوك الذي يعبر عنه المتعلم وتتطلب تخطيطا واعيا ومقصودا من قبل المعلم، وتحتاج إلى تدريبات عملية ينبغي أن تكون منظمة ومضبوطة وموضوعية ودقيقة. وفي برامج التقويم يشترط النوع المنظم منها بمعنى استخدام ما يعرف بشبكة الملاحظة، ومراعاة الأمور التالية:

- تحديد أهداف الملاحظة، وجوانب السلوك المطلوب قياسه.
- تحديد عينة المفحوصين وخصائصها.
- تدريب الملاحظين تدريبا جيدا حتى يقلل من تأثير عامل الذاتية في النتائج المحصل عليها.
- تبسيط إجراءاتها وإعدادها بشكل يسمح بتسجيل المعلومات بدقة وبأقل جهد ممكن.

د-تقويم الأداء بالمقابلات

المقابلة: تستخدم عادة عندما يكون عدد الافراد قليل (عينة صغيرة) كما تطبق عندما لا ينفع بعث استمارة، أو نتيجة لكثرة الأسئلة، وتكون في الكثير من الأحيان الأداة الوحيدة التي يمكن استخدامها مع بعض الفئات الخاصة كالأطفال والأميين مثلا. **(منسي.مرجع سابق.75)**

يمكن للمعلم أن يقدر مستوى أداء المتعلمين ومدى تقدمهم نحو التعلم وتحقيق الأهداف ومقدار ما تحقق منها من خلال المقابلات الشخصية معهم من خلال طرح الأسئلة الشفوية ومناقشتها مع المتعلمين. وتتخذ الاختبارات الشفوية شكلا من أشكالها في الحالات الآتية:

- قياس مستوى التحصيل العام لدى المتعلمين
- قياس قدرة الاتصال والتواصل المعرفي العقلي عند المتعلمين،
- الكشف عن أسلوب تفكير المتعلم
- قدرة المتعلم على المناقشة أثناء تقديم التقارير والبحوث.
- الكشف عن اتجاهات المتعلمين واهتماماتهم وميولهم.

II - الطريقة والأدوات :

1- إشكالية الدراسة : تختلف الممارسات التقييمية في التربية الحديثة عن الأساليب التقليدية المتبعة في أن الأولى متطورة وتنجز على أسس تربوية ومنطقية هادفة ذات ارتباط وثيق بكل ما يتصل بالتعليم والتعلم، أما أساليب التقييم التقليدية فتتم في الغالب بشكل اجتهادي وتتدخل فيها عوامل شخصية مؤقتة تخص المعلم أو المشرف التربوي أو النظام الإداري بالمدرسة، هادفة في أغلب الأحيان إلى معرفة سريعة لما هو عليه المعلم أو تلاميذه من قوة أو ضعف في المسيرة التعليمية -التعلمية.

وقد شهدت السنوات الأخيرة اهتماما كبيرا بعملية التقويم والتقييم التربوي وذلك استجابة للمتغيرات الحياتية التي تحيط بالفرد وسط عالم يتدفق بالمعارف الجديدة والمعلومات باستمرار، فهو عملية مصاحبة للعملية التعليمية ووسيلة

لتحسينها وأداة لتحقيق أهدافها، باعتبارها جزء متكامل من عملية التعلم والتعليم ومن خلالها يمكن معرفة مدى ومستوى نجاح أو فشل هذه الأخيرة، وذلك يهدف إصلاح التعليم وتحسين مخرجاته والعمل على تطويرها.

يعتمد التقويم التربوي الحديث على استراتيجيات عديدة أهمها إستراتيجية التقويم المعتمد على الأداء والتي تعرف بأنها أحد الأساليب التي تؤكد على تقويم ما يقوم به المتعلمين من نشاط ما، ومراقبة المتعلمين وهم منهمكون في خبرة تعلمية لحل مشكلة. ويتطلب أداء فعليا للمهمة من قبل المتعلم في فترة زمنية محددة، فهو يمكن المتعلم من توضيح تعلمه من خلال توظيف مختلف مهاراته في مواقف حياتيه حقيقية، أو في مواقف تحاكي المواقف الحقيقية أو تشبهها، أو قيامه بعروض عملية يظهر من خلالها مدى إتقانه لما اكتسب من مهارات تعلمية خلال المسيرة الدراسية، في ضوء الأهداف التعليمية المراد إنجازها والمحددة أول العملية التعليمية –التعلمية.

وبمعنى آخر التقويم المعتمد على الأداء هو تقويم يستخدم تقنيات وأساليب تليق بشكل كبير وتتلاءم مع إستراتيجية التدريس بالكفايات كونه يعتمد في عملية قياس هذا الأداء على مهام واقعية متنوعة تقيس نطاقا واسعا من المهارات لدى المتعلم، لذا فأن تصحيح الإجابات أو تقدير الأداء لا يستند إلى مفتاح تصحيح وحسب، بل يتطلب الأمر أبعد من ذلك لدرجة أنه قد يعتمد في كثير من الأحيان على بعض الأحكام الذاتية فيما يتعلق بجودة العمل.

تهدف هذه الدراسة للكشف عن اتجاهات المتعلمين نحو أساليب التقويم المستخدمة في ظل الإصلاحات التربوية الحديثة، من خلال استقصاء آراء المتعلمين أنفسهم، في محاولة جادة للإجابة على التساؤل المحوري للدراسة الخالية:

- ما اتجاهات متعلمي المرحلة الثانوية نحو أساليب التقويم المستخدمة في ظل الإصلاحات التربوية الحديثة؟

2- أهمية الدراسة : تكمن أهميتها و تظهر من خلال الاهتمام أكثر بالأهمية العلمية النظرية والعملية للدراسة الحالية والتي تساعد على ضرورة الاهتمام بعملية التقويم التربوي باعتباره الأساس في كل العمليات التربوية المختلفة، والذي يعتبر عنصرا مهما من عناصر المنهاج يتلازم مع العملية التربوية و يسير معها جنبا إلى جنب ، ابتداء من عملية التخطيط للعملية التعليمية – التعلمية لأي مقرر دراسي، وصولا إلى اتخاذ القرار النهائي لها من خلال الاستفادة من معلومات التغذية الراجعة التي من شأنها الرفع من نتائج العملية التعليمية و تحسين مستوى المتعلمين و الرفع من شأنهم المعرفي و المهاري .

3- أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- ✓ التعرف على مفهوم التقويم التربوي
- ✓ التعرف على أنواع التقويم التربوي
- ✓ التعرف على أساليب التقويم المستخدمة في المرحلة الثانوية.
- ✓ التعرف على استراتجيات التقويم الحديثة خاصة منها إستراتجية التقويم المعتمد على الأداء
- ✓ التعرف على أسلوبي الملاحظة والمقابلة في التقويم التربوي
- ✓ التعرف على اتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوية نحو أساليب التقويم المستخدمة محل الدراسة (الملاحظة والمقابلة).
- ✓ اقتراح جملة من الاقتراحات التي من شأنها تحسين اتجاهات المتعلمين والمعلمين نحو هذين الأسلوبين في التقويم التربوي.

4- مفاهيم الدراسة :

الاتجاه: هو نسق من المعتقدات الايجابية أو السلبية والمشاعر والميل نحو شيء معين.

التقويم: نتبنى التعريف الشهير لكرونباخ والذي يرى أنها عملية مستمرة للحصول على المعلومات الضرورية واللازمة لاتخاذ قرار مناسب حول برنامج تربوي ويصل إلى وضع اقتراحات من أجل تحسين هذا الأخير وتطويره

أساليب التقويم: هي الوسائل المستخدمة في العملية التربوية لتقويم المتعلم وسير عملية التعلم للكشف عن مواطن القوة والضعف للمتعلمين.

الملاحظة: مراقبة ومتابعة علمية منظمة لجانب أو عدة جوانب من سلوك المسترشد لفترة زمنية محددة، وفي وقت محدد لموقف معين من المواقف الحياتية.

المقابلة: محادثة موجهة يجريها فرد مع فرد آخر يكون الهدف منها هو استشارة أنواع معينة من المعلومات لاستخدامها من أجل التشخيص والعلاج.

5- حدود الدراسة البشرية : تكونت العينة من 30 تلميذا من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بمدينة بسكرة، والتي تم اختيارها بطريقة عشوائية من تلاميذ ثانوية الهاشمي مودع ببلدية شتمة.

6- الإجراءات المنهجية للدراسة :

أ-منهج الدراسة: اعتمد المنهج الوصفي التحليلي الذي يعرف على انه أسلوب من أساليب التحليل المركز على معلومات كافية عن الظاهرة خلال فترة زمنية معلومة وذلك من اجل الحصول على المعلومات التي تتطلبها الدراسة كخطوة أولية، ثم يتم تحليلها بطريقة عملية. .

ب-أداة الدراسة: طبقت استمارة مقابلة، تحتوي على 10 بنود مقسمة على محورين: الملاحظة، المقابلة.

(الجدول 01): توزع بنود المقابلة على ابعادها

البعد	عدد البنود	النسبة المؤية
الملاحظة	05	%50
المقابلة	05	%50
المجموع	10	%100

المصدر: الباحثة

ج-الأساليب الإحصائية المستخدمة: استخدمت التكرارات والنسب المؤية لقياس اتجاهات المتعلمين نحو أساليب التقويم الحديثة.

II- النتائج ومناقشتها :

1.اتجاهات المتعلمين نحو أسلوب الملاحظة في التقويم:

(جدول 02) :استجابات المفحوصين على البعد الاول

البند	نعم		لا	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
تقدم معلومات هامة عن نتاجات التعليم التي لا توفرها غيرها من الأساليب التقويمية	05	%16.66	25	%83.33
المعلومات المجمعة من الملاحظة يمكن الوثوق بها واعتمادها في اتخاذ القرارات النهائية	03	%10	27	%90
توفر معلومات عن قدرات المتعلمين في مواقف تعليمية حقيقة	01	%03.33	29	%96.66
تعطي فرصة لاكتشاف المشكلات التعليمية حال ظهورها والمساعدة على حلها	01	%03.33	29	%96.66

المصدر: الباحثة

يرى أفراد عينة الدراسة من التلاميذ أن الملاحظة التقويمية لا يمكن أن تقدم معلومات هامة ومفيدة عن بعض نتاجات التعلم التي لا يمكن توفيرها بواسطة طرق التقويم الأخرى **(83.33%)** ويرجع السبب في ذلك لصعوبة تطبيق وتدوين النتائج المحصل عليها منها كما يرجع أيضا إلى عدم قدرة المعلمين أنفسهم هي استخدامها كونها تحتاج إلى إجراءات دقيقة جدا في بنائها و تسجيل النتائج المحصل عليها من خلالها و كذا كيفية الاستفادة من هذه النتائج و إعطائها قيم كمية أو كيفية بحسب الإجراءات المختبرة .كما يجدون أيضا أن المعلومات المجمعة منها سواء ما تعلق بتوفير معلومات كمية أو نوعية عن نتاجات التعلم ، لا يمكن ان توفر درجة عالية من الثقة عند اتخاذ القرارات النهائية

(90%)،و التي ينتج عنها برامج التدريبية أو توفر نوعا من الشمولية في اعتماد النتاجات التعليمية المنجرة عنها .وبالتالي فهي لا تتمتع بمرونة عالية بحيث يمكن تكييفها أو تصميمها بما يتناسب مع النتاجات التعلمية المختلفة ومع المراحل العمرية المختلفة .يرى التلاميذ محل الدراسة أن أسلوب الملاحظة في التقويم التربوي لا يوفر معلومات دقيقة عن قدراتهم **(96.66%)** في مواقف تعليمية حقيقية ، كما لا تستطيع بشكلها المطبق حاليا معهم أن توفر فرصة للتنبؤ بتقدمهم ونجاحهم في المستقبل. و الأمر يرجع بالدرجة الأولى لعدم تحكم الأساتذة فيها بشكل جيد فهي تقنية منظمة تحتوي على عدد من السلوك أو العوامل التي تهم التدريس ، وتستخدم عادة لمشاهدة عملياته ورصدها ثم تبويبها وتحليلها وتفسيرها للوصول إلى قرارات مناسبة للتحسين والتطوير، فالملاحظة كوسيلة تقويمية من شأنها أن تعطي فرصة لاكتشاف المشكلات التعليمية حال ظهورها والعمل على حلها قدر الإمكان ،و هذا ما لم يتفق عليه أفراد عينة الدراسة و وجدوا أن أسلوب الملاحظة في التقويم من الصعب أن يقدم حلولا جاهزة لمختلف المشكلات التعليمية **(96.66%)** ،أو أن يساهم بشكل أو بآخر في حلها و هي بهذا الشكل عاجزة جدا عن تقديم تغذية راجعة فورية لهم قد تساهم بشكل أو بأخر في تطوير مهاراتهم.

وبشكل عام ومن خلال استجابات أفراد عينة الدراسة من تلاميذ المرحلة الثانوية وجد أن لديهم اتجاهات سلبية نحو أداة الملاحظة التي من الأساليب الهامة في عملية التقويم، حيث يمكن تسجيل سلوك وأفعال المتعلمين من خلالها مباشرة وإصدار الحكم عليه، وهم أصلا لا يجدونها تصلح لتكون أداة تقييمية باعتبار ارتباط مصطلح التقويم عندهم بالعلامات والأرقام، وان الأساتذة يشددون على تثمين

كل عمل يقوم به المتعلم وتضمينه في نتائج التقييم المستمر، والحقيقة أن الملاحظة كأسلوب في التقويم تشتمل على أدوات أهمها قوائم التقدير أو الرصد التي تعد أداة بسيطة لتسجيل الملاحظات وتستخدم في تحديد مدى وجود سمة معينة في موقف معين أثناء عملية التعلم، وكذا سلالم التقدير الذي يمكن من خلاله تبين مقدار امتلاك السمة أو الصفة المراد قياسها كونها تعطى درجة معينة لهذه السمة، وهما أداتين يغيب استخدامهما لعدم تحكم الأساتذة فيهما، كونهما يعتمدان على المعلومات الكيفية بالدرجة الأولى.

2. اتجاهات المتعلمين نحو أسلوب المقابلة في التقويم:

(جدول 03) :استجابات المفحوصين على البعد الثاني

البند	نعم		لا	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
مساعدة المتعلم في التعبير عن أفكاره	06	% 20	24	%80
إعطاء حكم صادق في فهم ذات المتعلم والحكم عليها	12	%40	18	%60
تفسح مجال للتنفيس الانفعالي وتبادل المشاعر والآراء	10	%33.33	20	%66.66
إعطاء حرية للمتعلم للتفكير والتصريح بما يختلج بداخله من مشكلات	05	%16.66	25	% 83.33

المصدر: الباحثة

صرح أفراد عينة الدراسة من التلاميذ أن المقابلة كوسيلة تقويمية لا يمكنها أن تساعدهم بشكل كبير في التعبير عن أفكارهم (**80%**) كونها تحتاج إلى إجراءات تنظيمية كبيرة يقف عددهم الكبير داخل الحجرة الصفية عائقا أمام تطبيقها ،زد على ذلك ضعف الأساتذة في تطبيقها و كذا طول المناهج وكثافتها التي تستدعي استخدام أدوات تقويمية أخرى يرى المقومون أن هناك فائدة عظمى في استخدامها تفوق الفائدة التي من الممكن أن يجنيها المتعلم عند استخدام المقابلة .

كما أسفرت عملية استقصاء آراء المتعلمين محل الدراسة أن أسلوب المقابلة التقويمية بالشكل المطبق أحيانا لا يمكنها أن تساهم في فهم المتعلم لذاته (**60%**) ،و بالتالي لا يمكن أن تعطيه انطباعا واضحا عن حدود إمكانياته و قدراته ،

و هي بهذا الشكل أيضا لا يمكنها أن تفسح لهم مجالا واضحا للتنفيس عن انفعالاتهم و تبادل الآراء و المشاعر (**66.66%**) ، مما يفقدها أهميتها كوسيلة للتنفيس الانفعالي

يرى التلاميذ من أفراد عينة الدراسة أن أسلوب المقابلة التقويمية لا تعطي حرية للمتعلم للتفكير و التصريح بما يختلج بداخلهم من مشكلات (**83.33 %**) سواء أكانت تعليمية أو نفسية سلوكية أو غيرها من المشكلات الحياتية .

إن المقابلة الشخصية تفاعل لفظي بين شخصين أحدهما قائم بالمقابلة وشخص أخر أو بهدف الحصول على معلومات من اجل أهداف محددة انطلاقا من تصميم المقابلة وأثناء التخطيط لها. و تعتمد في شكلها العام على توجيه عدد من الأسئلة على الفرد ثم تقويم إجاباته ، و يمكن اعتمادها في مجال التقويم التربوي للتعرف على بعض الجوانب من شخصية المتعلم أهمها الجوانب المعرفية وهي هنا تقترب من الاختبار الشفهي بكثير إلا أنها يمكن أن تختلف عليه في كون التقييم قد يتعلق بخبرات شخصية لا علاقة للأستاذ المقيم بها ، وقد صرح أفراد عينة الدراسة أن هذا النوع من التقييم غير معتمد بشكل واضح معهم ،كما يمكن أن تساعد أيضا في التعرف على القدرة التعبيرية وسرعة البديهة لدى المتعلمين والتي وجد أنها غير معتمدة لهذا الغرض وفق تصريحات تلاميذ محل الدراسة كون الأساتذة يركزون في أساليب التقييم المعتمدة لديهم على قياس الكم المعرفي المسترجع من قبل المتعلم .

IV- الخلاصة :

تعتبر عملية تقويم المتعلمين أحد المرتكزات الأساسية في العملية التعليمية-التعلمية وهي ذات أهمية كبيرة، إذ تساعد على تشخيص مواطن الضعف والقوة ودرجة بلوغهم الأهداف التربوية بكل عام، وأهمية عملية التقويم المتعلم تأتي من خلال تزويده بمعلومات عن درجة التقدم الذي أحرزه في الوصول إلى الأهداف المحددة بداية الفعل التدريسي بشكل خاص والفعل التعليمي بشكل عام. وقد اهتمت هذه الدراسة بتسليط الضوء على أسلوبين تقييميين مهمين هما الملاحظة والمقابلة، وتقصت اتجاهات التلاميذ المتمدرسين (المرحلة الثانوية) التي وجدتها سلبية نحوهما كون المتعلمين يجهلون جهلا تاما لهما مما يعيق لديهم تكوين اتجاهات نحوهما.

ومن هنا تأتي هذه الدراسة بجملة من المقترحات، أهمها:

- ✓ ضرورة أن تكون عملية التقويم شاملة للأهداف التعليمية المحددة (الجانب المعرفي والجانب الانفعالي والجانب المهاري).
- ✓ ضرورة استخدم وسائل وأدوات تقييمية متنوعة ومختلفة.
- ✓ الاعتماد على التقويم الكيفي وعدم التقليل من قيمته وتجاهلها كاستخدام قوائم وسلالم التقدير.
- ✓ الاهتمام بتكوين الأساتذة في مجال التقويم النوعي (المقابلة، الملاحظة، السجل التراكمي).

- الإحالات والمراجع:

1. سامي ملحم (1999)، **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس**، ط1، عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، ص 401.
2. حسن حسين زيتون (2001)، ط 2، تصميم **التدريس**، القاهرة: دار عالم الكتب، ص 459.
3. سامي ملحم (2000)، **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، ط1، عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، ص 270.
4. عزيز سمارة وآخرون (1998)، **مبادئ القياس والتقويم في التربية**، ط2، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر، ص 511.
5. فكري حسن الزيان، **التدريس (أهدافه، أسسه، أساليبه، تقويم نتائجه وتطبيقاته)**، د ط، عالم الكتب، القاهرة، ص 483.
6. محمود عبد الحليم منسي (2003)، **التقويم التربوي**، ط2، مصر: دار المعرفة الجامعية، ص 19 وص 75.
7. محي الدين توق وآخرون (2001)، **أسس علم النفس التربوي**، ط1، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ص 510.
8. موسى إبراهيم حريزي (1993-1994): **تقويم أهداف أسئلة الامتحانات**، رسالة ماجستير غير منشورة، علم النفس وعلوم التربية، الجزائر. ص57.

9. عزيز سمارة وآخرون (1998)، **مبادئ القياس والتقويم في التربية**، ط2، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر، ص138.
10. موسى إبراهيم حريزي (1993-1994): **تقويم أهداف أسئلة الامتحانات**، رسالة ماجستير غير منشورة، علم النفس وعلوم التربية، الجزائر. ص63.
11. موسى إبراهيم حريزي (1993-1994): **تقويم أهداف أسئلة الامتحانات**، رسالة ماجستير غير منشورة، علم النفس وعلوم التربية، الجزائر. ص64
12. نادر فهمي الزيود، هشام عامر عليان(1998): **مبادئ القياس والتقويم في التربية**، ط2، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع عمان، ص225.
13. مروان أبو حويج (2002): **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس**، ط1، دار العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 285.
14. عبد الرحمن عدس(1998): **دليل المعلم في الاختبارات التحصيلية**، ط 2، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، ص93.
15. حمد حسين اللقاني، فارعة حسن محمد (1995): **التدريس الفعال**، ط3، عالم الكتب، القاهرة، ص147.
16. مروان أبو حويج (2002): **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس**، ط1، دار العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 80.
17. مقدم عبد الحفيظ(1993): **الإحصاء والقياس النفسي والتربوي مع نماذج من المقاييس والاختبارات**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ص213.
18. عبد القادر كراجة (2001): **القياس والتقويم في علم النفس-رؤية جديدة**-ط2 دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، ص149.
19. عبد القادر كراجة (2001): **القياس والتقويم في علم النفس-رؤية جديدة**-ط2 دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، ص150
20. محمود عبد الحليم منسي (2003): **التقويم التربوي**، ط2، دار المعرفة الجامعية، مصر، ص19.
21. محمود عبد الحليم منسي (2003): **التقويم التربوي**، ط2، دار المعرفة الجامعية، مصر، ص75.

قائمة المراجع:

- توق .محي الدين وآخرون. (2001): **أسس علم النفس التربوي**، ط1، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع
- سمارة .عزيز.وآخرون (1998)، **مبادئ القياس والتقويم في التربية**، ط2، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.
- ملحم .سامي.(1999): **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس**، ط1، عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة
-ابو حويج.مروان . (2002): **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس**، ط1، دار العلمية للنشر والتوزيع، عمان
-الزيود.نادر فهمي ، عليان.هشام عامر .(1998): **مبادئ القياس والتقويم في التربية**، ط2، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع عمان،
-اللقاني.حمد حسين ، حسن محمد.فارعة. (1995): **التدريس الفعال**، ط3، عالم الكتب، القاهرة.
-حريزي.موسى إبراهيم . (1993-1994): **تقويم أهداف أسئلة الامتحانات**، رسالة ماجستير غير منشورة، علم النفس وعلوم التربية، الجزائر.
-زيتون.حسن حسين . (2001): تصميم **التدريس**،ط2. القاهرة: دار عالم الكتب،.
-عبد الحفيظ.مقدم(1993): **الإحصاء والقياس النفسي والتربوي مع نماذج من المقاييس والاختبارات**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر
-عدس.عبد الرحمن .(1998): **دليل المعلم في الاختبارات التحصيلية**، ط 2، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان،
-كراجة.عبد القادر. (2001): **القياس والتقويم في علم النفس-رؤية جديدة**-ط2 دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان،
-ملحم .سامي.(2000): **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، ط1، عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة،
-منسي.محمود عبد الحليم . (2003)، **التقويم التربوي**، ط2، مصر: دار المعرفة الجامعية،
-ىالزيان.فكري حسن . **التدريس (أهدافه، أسسه، أساليبه، تقويم نتائجه وتطبيقاته)**، د ط، عالم الكتب، القاهرة،.

كيفية الاستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA:

د. شفيقة كحول ، (2021)، **اتجاهات المتعلمين نحو أساليب التقويم الحديثة** -دراسة ميدانية في ضوء أراء تلاميذ المرحلة الثانوية- ، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية ، المجلد 13(04)/ 2021، الجزائر : جامعة قاصدي مرباح ورقلة، (ص.ص 519-532).